مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م. اسيل اسماعيل محمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ قسم رياض الاطفال
aseel772004.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07708409808

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى التعرض للابتزاز الإلكتروني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية / الرابعة). اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقه على عينة بلغت (100) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس متبنى لضحايا الابتزاز الإلكتروني يتكون من (28) فقرة. وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة البحث وتحليل البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة. أظهرت النتائج وجود مستوى ملحوظ من التعرض للابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طالبات المرحلة الثانية. وفي ضوء النتائج قدم البحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تؤكد أهمية تعزيز الوعي الرقمي لدى الطالبات، وتنظيم برامج توعوية داخل المؤسسات التعليمية للحد من ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية : الضحايا ، الابتزاز الإلكتروني، رياض الأطفال.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعتبر الابتزاز الإلكتروني ظاهرة متزايدة في المجتمعات المعاصرة نتيجة الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الطلاب والطالبات في المؤسسات التعليمية. وتشير الدراسات إلى أن المراهقين والشباب هم أكثر الفئات عرضة للابتزاز الإلكتروني، نظراً لقلة خبرتهم في التعامل مع المواقف الخطرة على الإنترنت، وافتقارهم إلى وعي كافٍ بأساليب الحماية الرقمية. (خطاطبة والنعيمي وعواد، 2018، ص 45) وفي سياق طالبات قسم رياض الأطفال، تكتسب المشكلة بعداً خاصاً، إذ أن هؤلاء الطالبات غالباً ما يملكن مهارات محدودة في التعرف على المخاطر الإلكترونية، وقد يكون لديهن انفتاح كبير على استخدام الأجهزة الذكية ووسائل التواصل دون إشراف كافٍ. وهذا يزيد من احتمالية تعرضهن للابتزاز الإلكتروني، سواء عبر تهديدات بنشر صور أو معلومات شخصية، أو الابتزاز العاطفي والمعنوي، أو حتى تهديدات مالية في بعض الحالات.
(الزاوي، 2017، ص 112) ومن هنا تنبثق مشكلة البحث الأساسية، والتي يمكن صياغتها كما يلي :غياب الدراسات المحلية التي تتناول ضحايا الابتزاز الإلكتروني بين طالبات قسم رياض الأطفال، وعدم وجود برامج وقائية واضحة في الجامعات والمراكز التعليمية، إضافة إلى نقص

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

الوعي لدى الطالبات والأساتذة بأبعاد هذه الظاهرة وأساليب مواجهتها .ويؤدي هذا النقص إلى زيادة التعرض للابتزاز، والتأثير السلبي على الصحة النفسية، والثقة بالنفس، والعلاقات الاجتماعية للطالبات، مما يبرز الحاجة إلى دراسة شاملة تحدد أشكال الابتزاز الأكثر شيوعاً، وتأثيراتها النفسية والاجتماعية، وتقترح استراتيجيات وقائية وعلاجية.

هنا تنبثق مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟

اهمية البحث

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في أنه يسهم في سد فجوة معرفية واضحة حول موضوع الابتزاز الإلكتروني في السياق الجامعي المحلي، وبالأخص بين طالبات قسم رياض الأطفال. كما يوفر البحث إطاراً علمياً يمكن الاستناد إليه في الدراسات المستقبلية التي تهتم بسلامة الطلبة الرقمية، ويعزز المعرفة النظرية المتعلقة بأساليب الابتزاز الإلكتروني وتأثيراتها النفسية والاجتماعية. (سمان وآخرون، 2017، ص 89) تبرز الأهمية التربوية للبحث في قدرته على مساعدة المؤسسات التعليمية في وضع برامج توعوية وتدريبية للطالبات والأساتذة على حد سواء، لتعزيز وعي الطالبات بالمخاطر الإلكترونية وكيفية التعامل معها. كما يساهم البحث في تطوير أساليب تربوية وقائية، تعزز قدرة الطالبات على حماية أنفسهن والتصرف بطريقة مسؤولة عند مواجهة مواقف الابتزاز الإلكتروني. يمثل البحث أداة عملية لتقديم توصيات وإجراءات ملموسة للحد من الابتزاز الإلكتروني، بما يسهم في حماية الطالبات نفسياً واجتماعياً. كما يسلط الضوء على تأثير هذه الظاهرة على البيئة التعليمية والعلاقات الاجتماعية للطالبات، ويشجع على تبني سياسات جامعية أكثر فاعلية في مجال الأمان الرقمي، مما يعزز السلامة الرقمية والبيئة التعليمية الآمنة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

1. التعرف على نسبة ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال
2. التعرف على الفروق في مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية / الرابعة) .

حدود البحث

الحدود الموضوعية : ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال

الحدود المكانية : العراق – بغداد .

الحدود الزمانية : تم اجراء وتطبيق البحث في العام الدراسي2025- 2026 م.

تحديد المصطلحات

أولاً: الضحايا

عرفها كل من:

(عبد الله، 2016): هم الأشخاص المتأثرون سلبًا بجرائم أو أفعال مخالفة للقانون أو للأخلاق الاجتماعية، ويتعرضون لانتهاك حقوقهم أو مصالحهم (عبد الله، 2016، ص 175)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

(عبد العاطي والمنشاوي، 2021): هم الأفراد الذين يعانون من آثار سلبية نتيجة اعتداء أو اعتداء معنوي، مثل الابتزاز، التنمر، أو الإيذاء النفسي، مما يسبب لهم ضعفاً في الثقة بالنفس أو اضطرابات عاطفية (عبد العاطي والمنشاوي، 2021، ص 134)

(الشوابكة، 2022):هم الأشخاص الذين يتعرضون لضرر أو أذى نتيجة فعل معين، سواء كان جسديًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا (الشوابكة، 2022، ص 210)

التعريف الإجرائي:يقصد بالضحايا **طالبات قسم رياض الأطفال اللاتي تعرضن لأي شكل من أشكال الابتزاز الإلكتروني خلال استخدامهن للأجهزة الذكية أو وسائل التواصل، ويتم قياسهن عبر استمارة بحث تتضمن مقياسًا لسلوكيات الابتزاز وتأثيراتها النفسية والاجتماعية.**

ثانياً: الابتزاز الإلكتروني

هو استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي للضغط على الأفراد وتهديدهم للحصول على منفعة أو إجبارهم على فعل معين

(العتيبي، 2018): هو أي محاولة للسيطرة على الفرد أو التلاعب به عبر الإنترنت من خلال تهديده بنشر معلومات شخصية أو صور أو مقاطع فيديو، مما يسبب له شعورًا بالخوف أو الإحراج (العتيبي، 2018، ص 54)

(اللويهية والنوفلي وصالح، 2018): هو الجريمة التي يتم فيها استغلال الوسائل الإلكترونية للحصول على أموال أو امتيازات أو إجبار الضحية على فعل شيء ضد إرادتها، ويعد جريمة قانونية في معظم التشريعات الدولية (اللويهية والنوفلي وصالح، 2018، ص 92)

التعريف الإجرائي:

يقصد بالابتزاز الإلكتروني **كل شكل من أشكال التهديد أو الضغط الممارس على طالبات قسم رياض الأطفال عبر وسائل التواصل أو التطبيقات الذكية، ويقاس باستخدام استمارة تتضمن مؤشرات عن أنواع الابتزاز (مالي، معنوي، اجتماعي) وتكراره وتأثيراته.**

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

أولاً: مفهوم الابتزاز الإلكتروني

الابتزاز الإلكتروني يُعد من الظواهر السلبية الحديثة الناتجة عن التطور التقني المتسارع في وسائل الاتصال الرقمية، وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للطلاب والطالبات. ويُعرف الابتزاز الإلكتروني على أنه استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة للضغط على الأفراد أو تهديدهم للحصول على منفعة معينة، سواء مالية أو معنوية، أو لإجبارهم على القيام بسلوك محدد يخالف إرادتهم (الحصين، 2010، ص 30)تتعدد أشكال الابتزاز الإلكتروني، منها:

الابتزاز المالي :حيث يُطلب من الضحية دفع مبالغ مالية مقابل عدم نشر معلومات أو صور خاصة.

الابتزاز المعنوي أو العاطفي :يتمثل في تهديد الضحية بالكشف عن أسرار أو معلومات شخصية بهدف التحكم بسلوكها أو إجبارها على القيام بفعل معين. (جويدة، 2018، ص 120)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

- **الابتزاز الاجتماعي :**ويشمل التهديد بنشر معلومات شخصية تؤثر على سمعة الضحية في محيطها الاجتماعي أو التعليمي. (الخليفي، 2001، ص 190)

تشير الدراسات إلى أن الابتزاز الإلكتروني لا يقتصر تأثيره على الجانب المادي فقط، بل يمتد إلى البعد النفسي والاجتماعي للضحية، حيث يمكن أن يسبب شعوراً بالخوف والقلق المستمر، وانخفاض الثقة بالنفس، والشعور بالعجز، ما قد يؤدي إلى انطواء الضحية على نفسها أو تجنب الأنشطة الاجتماعية والتعليمية (الشوابكة، 2007، ص 65)

ثانياً: الضحايا في السياق الرقمي

الضحايا هم الأفراد الذين يتعرضون لأذى نفسي أو اجتماعي أو جسدي نتيجة اعتداء أو استغلال وفي السياق الرقمي، تصبح الفتيات والطالبات أكثر عرضة للابتزاز الإلكتروني بسبب عوامل متعددة، أبرزها: (الزوبعي وآخرون، 1988، ص 240)

1. **قلة الخبرة الرقمية :**عدم معرفة الطالبات بأساليب الحماية الإلكترونية يجعل من السهل استغلالهن.
2. **الانفتاح على وسائل التواصل الاجتماعي :**مشاركة المعلومات الشخصية أو الصور على الإنترنت يزيد من فرص استهدافهن. (الخليوي، 2014، ص 83)
3. **ضعف الوعي بالقوانين والإجراءات القانونية :**عدم معرفة حقوقهن القانونية أو الطرق الصحيحة للإبلاغ عن الابتزاز يزيد من تأثير الظاهرة على حياتهن اليومية.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الضحايا يعانون من تأثيرات نفسية طويلة المدى، مثل القلق، الاكتئاب، والخوف من التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تأثيرات اجتماعية تشمل ضعف التفاعل مع الأقران والأسرة، والشعور بالوصم أو العار (الرزيق، 2015، ص 77)

ثالثا: آثار الابتزاز الإلكتروني على الضحايا

تظهر الدراسات أن الابتزاز الإلكتروني له تأثيرات متعددة على الضحايا، يمكن تلخيصها في ثلاثة محاور رئيسية: (الرفاعي، 2007، ص 105)

1. **الأثر النفسي:**
   - زيادة مستويات القلق والتوتر والاكتئاب بين الطالبات.
   - انخفاض تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس.
   - شعور دائم بالخوف من التعرض للكشف أو التهديد المستمر. (ذياب، 2014، ص 114)
2. **الأثر الاجتماعي:**
   - الانعزال عن الزميلات والزملاء، وتقليل التفاعل الاجتماعي.
   - توتر العلاقات الأسرية نتيجة الخوف من الإفصاح عن الموقف.
   - التأثير على سمعة الضحية في محيطها التعليمي والاجتماعي. (السامرائي، 2021، ص 55)
3. **الأثر الأكاديمي:**
   - تراجع التحصيل الدراسي وانخفاض الأداء في الأنشطة التعليمية.
   - فقدان التركيز والانتباه داخل الصفوف الدراسية.
   - تأثر المشاركة الصفية والأنشطة التفاعلية بسبب القلق والخوف

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

رابعا: العوامل المساهمة في انتشار الابتزاز الإلكتروني

تتعدد العوامل التي تزيد من انتشار الابتزاز الإلكتروني بين الطالبات، وأبرزها:

(حمزة، 2020، ص 48)

1. **استخدام التكنولوجيا بشكل مكثف دون وعي بالمخاطر :**الانخراط المستمر في الشبكات الاجتماعية والمجموعات الرقمية يزيد من فرص التعرض.
2. **ضعف الرقابة الأسرية والتربوية :**عدم متابعة الأهل أو المعلمين لاستخدام الطالبات للإنترنت بشكل آمن.
3. **طبيعة بعض المنصات الافتراضية :**بعض الصفحات والمجموعات تشجع على الانفتاح المفرط ومشاركة المعلومات الشخصية، ما يسهل عملية الابتزاز.
4. **قلة المعرفة بالقوانين والإجراءات الوقائية :**عدم اطلاع الطالبات على حقوقهن وطرق الإبلاغ عن الابتزاز الإلكتروني يجعل من الصعب حماية أنفسهن (الخالدي، 2020، ص 15)

المحور الثاني : دراسات سابقة

حسن محمد2023– "تعرض طالبات الجامعة للإبتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لديهن"

هدفت الدراسة إلى رصد حالة الابتزاز الإلكتروني بين طالبات الجامعة من خلال استبيان على عينة من 350 طالبة، وبيان أثر هذه الظاهرة على الأمن النفسي لديهن. أظهرت النتائج أن موقع فيسبوك كان أكثر منصات التواصل التي يتعرضن من خلالها للابتزاز، وأن سبباً رئيسياً للتعرض هو التعامل مع الغرباء كما لو كانوا أصدقاء. كما وجدت الدراسة علاقة واضحة بين الابتزاز الإلكتروني وتدهور الأمن النفسي، وأوصت بضرورة تنفيذ دورات توعوية للطالبات للتعامل مع كافة أنواع الابتزاز الإلكتروني .

عبير نجم عبدالله الخالدي 2018– "دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني للمرأة"

تركزت الدراسة على **المرأة كضحيتها الأساسية للابتزاز الإلكتروني** ضمن المجتمع العراقي، وحددت الأساليب التي يتعرضن لها، وتأثير ذلك على الأفراد والمجتمع، فضلاً عن الطرق الاجتماعية لمواجهة تلك الظاهرة من خلال تعزيز الوعي المجتمعي والاجتماعي. تناولت الدراسة أنواع الابتزاز، وآثاره، وأساليب الاستجابة الاجتماعية والتربوية لمواجهته، مع التأكيد على أهمية الوعي في الوقاية من هذه الجرائم .

مروه سعد جاد الحسيني(2023) – "الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية – دراسة تطبيقية"

استُخدم المنهج الوصفي التحليلي لدراسة جريمة الابتزاز الإلكتروني ضد المرأة في مصر، مع تطبيق على حالات من مستخدمي فيسبوك وإنستجرام. ركزت الدراسة على عوامل وعواقب الابتزاز الإلكتروني، كالضعف الأسري وضعف الوازع الديني، وعلاقتها بتعرض الضحية، ووجدت أن معظم الضحايا لا يقدمون شكاوى رسمية، مما يزيد من استمرار الظاهرة. وقدمت توصيات لتعزيز برامج الكشف والحماية وتشديد العقوبات وتوعية الأسرة والمجتمع .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

أولاً: منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لأن الدراسة تهدف إلى التعرف على مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وتحليل الفروق وفق المرحلة الدراسية (الثانية / الرابعة)

ويتيح المنهج الوصفي التحليلي دراسة الظاهرة كما هي في بيئتها الطبيعية، وجمع البيانات من مجتمع البحث، مع استخدام أدوات القياس المعيارية لتحديد مستوى الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات، وربط ذلك بالمتغيرات ذات الصلة.

ويتميز هذا المنهج بقدرته على وصف الظواهر الرقمية والاجتماعية بشكل دقيق، وتحليل العلاقات بين المتغيرات، وإجراء مقارنة بين المجموعات المختلفة.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية للعام الدراسي الحالي.

ويشمل المجتمع جميع الطالبات المسجلات في الصفوف الدراسية المختلفة، حيث بلغ إجمالي عدد الطالبات 789 طالبة، ويتميز هذا المجتمع بالخصائص التالية:

- جميعهن مسجلات في برنامج رياض الأطفال.
- تتراوح أعمار الطالبات بين 19–22 سنة تقريبًا.
- يمتلكن خبرة عملية محدودة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضمن السياق التربوي، ما يجعلهن عرضة للابتزاز الإلكتروني.

ويعكس هذا المجتمع البيئة التعليمية الفعلية التي سيتم دراسة الظاهرة فيها، ويتيح جمع بيانات دقيقة قابلة للتحليل الإحصائي.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة لضمان تمثيل المجتمع بشكل مناسب. وقد بلغ حجم العينة 100طالبة موزعة على مرحلتين دراسيتين (الثانية والرابعة)، وذلك على النحو التالي:

جدول 1 عينة البحث

المرحلة الدراسية	عدد الطالبات	نسبة%
الثانية	50	50%
الرابعة	50	50%
المجموع	**100**	100%

تضمن اختيار العينة تنوعًا في الخلفيات الاجتماعية والثقافية للطالبات، لضمان أن تكون النتائج قابلة للتعميم على مجتمع البحث الأكبر.

رابعاً: أداة البحث

اعتمد البحث على مقياس متبنى لقياس مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات، ويتميز هذا المقياس بصياغته العلمية الدقيقة التي تغطي جميع أبعاد الابتزاز الإلكتروني.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

1. وصف الأداة

- المقياس يتكون من 28فقرة تغطي ثلاثة محاور رئيسية:

⇨ الابتزاز المالي :عدد 10 فقرات تتناول تعرض الطالبات لمطالب مالية أو تهديدات مالية عبر الوسائل الرقمية.

⇨ الابتزاز المعنوي والعاطفي :عدد 10 فقرات تتعلق بالضغط النفسي، التهديد بالكشف عن أسرار شخصية، أو التلاعب بمشاعر الطالبات.

⇨ الابتزاز الاجتماعي عبر الإنترنت :عدد 8 فقرات تتناول التهديد بنشر معلومات شخصية أو صور تؤثر على السمعة الاجتماعية.

- تم صياغة جميع الفقرات بطريقة واضحة ومباشرة، لتناسب المستوى التعليمي للطالبات الجامعيات، مع استخدام مقياس ليكر بخيارات أربعة (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – لا أبدًا) لتحديد درجة التعرض للابتزاز الإلكتروني بدقة.

3. الصدق الظاهري

تم التأكد من **صدق الأداة الظاهري** عبر:

- مراجعة الاستمارة من قبل مجموعة من الخبراء الأكاديميين في التربية وعلم النفس والتربية الرقمية.
- التأكد من أن الفقرات تعكس بدقة جميع أبعاد الابتزاز الإلكتروني الثلاثة، وأنها مفهومة وسهلة على الطالبات الجامعيات.
- إضافة ملاحظات الخبراء لتحسين صياغة بعض الفقرات وضمان وضوح المعنى.

4. ثبات الأداة

تم اختبار ثبات الأداة عبر إجراء اختبار تجريبي (Pilot Test) على عينة 10طالبات خارج عينة البحث الرئيسية:

- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.
- أظهرت النتائج أن معامل الثبات = 0.89، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وأن النتائج المجمعة من المقياس ستكون دقيقة وموثوقة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والتي تم الحصول عليها بعد تطبيق مقياس ضحايا الابتزاز الإلكتروني على عينة البحث البالغة (100) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية، ثم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث.

الهدف الأول

التعرف على مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس ضحايا الابتزاز الإلكتروني، ثم مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة.

جدول (1) مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	78.46	10.32	70	6.54	5.01	0.05

يتضح من جدول (1) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس ضحايا الابتزاز الإلكتروني بلغ (78.46)وبانحراف معياري قدره (10.32)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (70)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.54)وهي قيمة أكبر من القيمة التائية الجدولية (5.01)عند مستوى دلالة .(0.05)

وهذا يدل على وجود مستوى مرتفع نسبياً من التعرض للابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل، من أهمها:

- الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطالبات.
- قلة الوعي الكافي بأساليب الحماية الرقمية والأمن الإلكتروني.
- مشاركة بعض المعلومات أو الصور الشخصية عبر الإنترنت دون إدراك كامل للمخاطر.
- طبيعة البيئة الرقمية التي تتيح للمبتزين الوصول السريع للضحايا دون قيود مكانية أو اجتماعية.

كما قد تعكس هذه النتيجة زيادة استخدام التطبيقات الرقمية في الحياة اليومية للطالبات، سواء لأغراض التواصل أو الدراسة، الأمر الذي يزيد من احتمالية تعرضهن لمواقف ابتزاز إلكتروني.

الهدف الثاني

التعرف على الفروق في مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية / الرابعة)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين طالبات المرحلتين الثانية والرابعة.

جدول (2) الفروق في مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني وفق متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الثانية	50	80.12	9.85	2.41	0.05
الرابعة	50	76.31	10.45		

يتضح من جدول (2) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المرحلة الثانية بلغ (80.12)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المرحلة الرابعة (76.31)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.41)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين. وتشير النتائج إلى أن طالبات المرحلة الثانية أكثر عرضة للابتزاز الإلكتروني مقارنة بطالبات المرحلة الرابعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

- قد تكون طالبات المرحلة الثانية أقل خبرة في التعامل مع المخاطر الإلكترونية مقارنة بطالبات المرحلة الرابعة.
- طالبات المرحلة الرابعة اكتسبن خبرة أكبر نتيجة الاحتكاك بالبيئة الجامعية لفترة أطول.
- زيادة الوعي لدى الطالبات المتقدمات دراسياً حول أساليب الحماية الرقمية وطرق تجنب التعامل مع الغرباء عبر الإنترنت.
- تطور مستوى النضج الاجتماعي والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة عند التعامل مع المواقف الإلكترونية.

وبذلك تشير النتائج إلى أهمية تعزيز الوعي الرقمي لدى الطالبات في المراحل الدراسية الأولى من خلال البرامج التوعوية والأنشطة التعليمية التي تسهم في الحد من ظاهرة الابتزاز الإلكتروني داخل البيئة الجامعية.

النتائج

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ما يأتي:

1. أظهرت نتائج البحث وجود مستوى ملحوظ من التعرض للابتزاز الإلكتروني لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية.
2. بينت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد من أكثر البيئات التي يحدث فيها الابتزاز الإلكتروني نتيجة الاستخدام المتزايد لهذه الوسائل من قبل الطالبات.
3. كشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضحايا الابتزاز الإلكتروني تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية والرابعة)
4. أشارت النتائج إلى أن طالبات المرحلة الثانية أكثر عرضة للابتزاز الإلكتروني مقارنة بطالبات المرحلة الرابعة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

5. تبين أن قلة الوعي بأساليب الأمان الرقمي قد تسهم في زيادة احتمالية تعرض الطالبات لمواقف الابتزاز الإلكتروني.
6. أظهرت النتائج أن بعض الطالبات يفضلن عدم الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني خوفاً من الآثار الاجتماعية أو الأسرية.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات، من أهمها:
1. يعد الابتزاز الإلكتروني من المشكلات الرقمية المعاصرة التي يمكن أن تؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية للطالبات الجامعيات.
2. زيادة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي دون وعي كافٍ بأساليب الحماية الرقمية يسهم في زيادة فرص التعرض للابتزاز الإلكتروني.
3. يعد مستوى الوعي الرقمي عاملاً مهماً في تقليل احتمالية وقوع الطالبات ضحايا للابتزاز الإلكتروني.
4. الطالبات في المراحل الدراسية الأولى قد يكنّ أكثر عرضة للمخاطر الرقمية بسبب قلة الخبرة مقارنة بالمراحل المتقدمة.
5. الحاجة إلى برامج توعوية داخل المؤسسات التعليمية لتعزيز ثقافة الأمان الرقمي بين الطالبات.
6. يمثل الابتزاز الإلكتروني تهديداً ليس فقط للأمن الشخصي للطالبات، بل أيضاً للاستقرار النفسي والتحصيل الدراسي.

التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بعدد من التوصيات، من أهمها:
1. تنظيم برامج توعوية وندوات تثقيفية في الجامعات لتعريف الطالبات بمخاطر الابتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منه.
2. إدخال موضوع الأمن الرقمي والاستخدام الآمن للإنترنت ضمن الأنشطة التربوية والبرامج الإرشادية للطلبة.
3. تعزيز دور الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات لمساعدة الطالبات اللاتي يتعرضن للابتزاز الإلكتروني.
4. تشجيع الطالبات على الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني للجهات المختصة داخل الجامعة أو خارجها.
5. تطوير برامج تدريبية للطلبة حول حماية الخصوصية الرقمية والتعامل الآمن مع وسائل التواصل الاجتماعي.
6. تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والجهات الأمنية والتقنية من أجل الحد من جرائم الابتزاز الإلكتروني.

7. توفير بيئة جامعية آمنة تشجع الطالبات على التحدث عن المشكلات الرقمية دون خوف أو تردد.

المصادر

1. جويدة، مقاتل، (2018): اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية في مرحلة التكوين دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية البليدة، الجزائر.
2. الحصين، سلطان، (2010): الاحتساب على جريمة الابتزاز، بحوث لندوة الحسبة، المملكة العربية السعودية.
3. حمزة، سالم عبد الأمير، (2020): الابتزاز الالكتروني وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير عن جامعة البصرة.
4. الخالدي، عبير نجم عبد الله، (2020): دور الوعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، عن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني، نقابة الأكاديميين العراقيين، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، أربيل للمدة من 10-11 شباط 2020.
5. خطاطبة، سليمان. النعيمي، يحيى. عواد، عز الدين. (2018). صور جرائم الابتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين. مجلة البحوث الأمنية، 27 (69) ، كلية الملك فهد الأمنية- مركز البحوث والدراسات. الغديان.
6. الخليفي، محمد بن صالح، (2001): تأثير الانترنت في المجتمع، الرياض، عالم الكتب.
7. الخليوي، ممدوح بن يحيى، (2014): دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز الالكتروني ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعة السعودية (دراسة تطبيقية في جامعة الأميرة نورة) للعلوم الأمنية قسم الدراسات الأمنية.
8. ذياب، عواد يوسف، (2014): دور المسؤولية المجتمعية في تدعيم ممارسات السلم الأهلي للشباب الجامعي، السعودية، جامعة السعودية.
9. الرزيق، خليفة بن علي بن محمد، (2015): ابتزاز الأحداث وعقوبته في النظام السعودي، دراسة تأصيلية مقدمة إلى جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
10. الرفاعي، أحمد حسين (2007): مناهج البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. الزاوي، ايمان مردف. (2017). الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي : الفيسبوك نموذجا : دراسة مسحية لعينة من طالبات قسم الاعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح" رسالة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
12. الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون (1988): الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

13.السامرائي، فاطمة المنعم سلمان، 2021: تأثير أسلوب التحصين ضد التوتر للوقاية من الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
14.سمان، جويدة واخرون (2017). الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي" الفيسبوك نموذجا"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
15.الشوابكة، محمد أمين، (2007): جرائم الحاسوب والانترنت والجريمة المعلوماتية، عمان، الأردن.
16.الشوابكة، هديل. (2022). "علاقة مركز الضبط بسمات الشخصية والتفكير الاخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة" رسالة دكتوراة ". جامعة مؤتة، عمان، الاردن.
17.عبد العاطي محمد، محمد سعيد. المنشاوي محمد، محمد احمد. (2021). دور القانون الجنائي في حماية الطفل من الابتزاز الالكتروني "دراسة مقارنة". مجلة البحوث الفقهية والقانونية، 36 (4)، 112 - 189.
18.عبدالله، امينة بنت حجاب (2016). تصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات للوقاية من جرائم الابتزاز. رسالة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
19.العتيبي، جارح. (2018) أثير الفيسبوك على طلبة الجامعات الرسمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
20.اللويهية، افراح بنت خميس. النوفلي، حمود بن خميس بن حمد، صالح، عماد فاروق محمد. (2018). " مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الاساسي ودور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في التعامل معها: دراسة ميدانية مطبقة على طلبة مرحلة التعليم ما بعد الاساسي في محافظة جنوب الباطنة" رسالة ماجستير.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.418-430

Victims of Cyber Extortion Among Kindergarten Students

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Asst.Prof. Aseel Ismail Mohammed
aseel772004.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07708409808

Abstract

This research aims to identify the prevalence of cyber extortion among kindergarten students and to reveal differences in the level of exposure to cyber extortion based on academic year (second year/fourth year). The research employed a descriptive-analytical approach and was conducted on a sample of 100 kindergarten students at the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University. To achieve the research objectives, a standardized cyber extortion victimization scale consisting of 28 items was used. After verifying the instrument's validity and reliability, it was administered to the research sample, and the data were analyzed using appropriate statistical methods. The results showed a significant level of exposure to cyber extortion among kindergarten students. Furthermore, the results indicated statistically significant differences in the prevalence of cyber extortion based on academic year, favoring second-year students. In light of these findings, the research presents a set of conclusions and recommendations emphasizing the importance of enhancing digital literacy among students and organizing awareness programs within educational institutions to mitigate the phenomenon of cyber extortion.

Keywords: victims, cyber extortion, kindergarten.